العدد الثاني والثلاثون * يوم الاربعآء السابع عشر من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٨١ الموافق للثاني عشر من ابريل الافرنجي سنة ١٨٦٥ * السنة الخامسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة ٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر ٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة
نقدا لصحايف سنة صفقة ٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر ٢٥

اماكن بيعها في المملكة
في الحاضرة فى مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبيه فرنكات
عن سنة ٤٢
عن ستة اشهر ٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الثلثاء ١٦ ذي القعد

توفي بحاضرتنا يوم الجمعة من الاسبوع الماضي جناب الكومندانت فريمان حاكم اقليم لاغوس من مستعمرات الدولة الانكليزية بافريقية كان قد حضر الى هذه الديار للاستطباب من داء الكبد وكان في سن التاسع والعشرين ودفنت جنازته يوم السبت بعد الزوال بحفل لائق بمقامه السامي . ولاغوس هي مدينة في جنوبي اقليم دولة ليبيرية التى تكلمنا عليها في الرائد سابقا وكان استيلاء الانكليز عليها في عام ١٨٦٢ .

تاريخ يوليوس قيصر

هذه مقدمة التاريخ من ترجمة الاجل الامجد الناجع اللبيب الاكتب الشيخ رشيد الدحداح تفضل علينا بها : —

لا ينبغي ان تكون الحقائق التاريخية اقل مهابة واجلالا من الاركان الدينية * فان كانت مباني المعتقد ترفع انفسنا الى ما فوق حضيض المصالح الدنيوية فعلوم التاريخ ايضا تحبب الينا ما هو حسن في ذاته او عادل وتجعلنا ان نمقت كل ما يحيل بيننا وبين التقدم بالمحامد * ولكنه يجب لهذه العلوم بعض شروط لتكون مفيدة * فمنها وجوب نقل الاخبار بصدق وضبط مدققين ومنها تفصيل التقلبات السياسية والوطنية بفلسفة وحكمة ومنها انه ما يكون لمشاهير الرجال من صفات ذاتية او مفردات اعمال سنية لا يشغل العقل عن فحص سيرتهم السياسية. ولا ينسي حقوق المقام الذي خصهم به الله تعالى * وقد طالما ارانا الكتبة الحالات المختلفة من الحوادث كانها وقعت فجاة او عبثا بغير ان يبحثوا عن اصلها وعما تقدمها مما هو باعث اليها فهم في ذلك كمصور يرسم من الهيئات ما يراه رائقا للناظر بدون ان يستطيع بتلك الصورة بيان حقائق تلك الاجسام وطبائعها على انه من الواجب للمورخ ان يكون اعلى مقاما من المصور فله ان يتشبه بعلمآء الطبيعة العارفين بما تشتمل عليه كرة الارض وما يتولد منها ليمكنه بمعرفة اسباب جري الحوادث ان يكشف القناع عن اسرار تقلبات القبائل والبلدان * ولكن ليت شعري كيف السبيل للمورخ الى معرفة الحقائق ؟ فالسبيل هو ان يجري في طلب الحقائق باتباعه القوانين التي يقبلها العقل * ولنتخذن قاعدة مطردة وهي انه لا يقع حدث خطير عن غير سبب كبير ومن المحال ان يصدر الشيء المهم عن سبب واه اعنى ان واقعة الحال العرضية الظاهرة لا ينتج عنها شيء معتبر بدون ان تكون وجدت سوابق هيات الشان الى نفوذ الحدث المهم بواسطة ذلك العارض الحقير كما ان الجذوة من النار لا تحرق دارا او مدينة ما لم يكن يجتمع ثم كثير من الحطب ونحوه * وقد اشار الى هذا الموضوع العالم مونتسكو في تاليفه عن ارتفاع وانحطاط شان الرومانيين بقوله : « لا تجري حوادث الدنيا بالسعد والبخت او بالقسمة والنصيب ولكنها توجد اسباب عامة اما عقلية واما حسية لها تاثير في كل دولة بان ترفعها ان تحفظها على ما هي عليه او تنكسها وجميع الاغراض الطارئة هي خاضعة لتلك الاسباب * فاذا مثلا تلاشت دولة من كسرة هائلة في موقعة فما تلك الكسرة بملاشية لها ولكنها قد كانت وصلت من الانحطاط الى حيث يمكنها الدمار بوقوع كسرة واحدة هائلة * وبالاختصار كل حالة اصلية راجحة تجر وراءها كل الحوادث العرضية » (انتهى) * فان كان الرومانيون شوهدوا بمدة الف سنة ناجحين فائزين خارجين بنصر من اشد الاخطار واصعب المضائق فذلك لانها كانت توجد اسباب عامة جاعلة لهم الرفعة على اعدائهم ولاجلها غدت الفشلات والخذلان في اوقات وانحآء مفردة غير كافية لهدم اركان دولتهم * ثم ان كان الرمانيون غدوا منذ ولاية قيصر متدهورين وداخلين في العبودية بعد ان كانوا عبرة للعالم بكونهم قوم تمكنت اركانهم وعظم لفيفهم بواسطة الحرية فذلك لانه كان يوجد سبب عام يمنع تلك الريبوبليك عن الرجوع الى صفاء وحسن قواعدها وذلك السبب انما هو ما طرئ عليهم من الاحتياجات والمصالح الجديدة التى غدى نوالها محتوما عليهم بلسان الحال * وكما ان قياس العقل يظهر لنا انه لا بد للنوازل المعتبرة من اسباب مهمة فهكذا متى راينا ان قد تمادت الاحقاب على استمرار سنن ما او انه تغلب على اهل عصره رجل ما وجب علينا الاقرار بان تلك السنن كانت حسنة جيدة وبان ذلك الرجل كان شهما حكيما * فوالحالة هذه قد انحصر لنا الامر في السعي الى معرفة ما اشتملت عليه تلك السنن من المحامد التى كانت لها قواما (اي قوتنا) وقوة وفي البحث عن الفكرة التى كانت متغلبة على سائر مقاصد ذلك الشهم وبهذا نسلم من الوقوع في مثل اغلاط المورخين الذين نقلوا اخبار السلف بغير العنآء في تهذيبها كما يقتضي لجسامتها من الفلسفة وبفعلهم ذلك كانوا يجعلون ما استوجب التحقير ويهملون في الظلمة ما يجب رفعه ليكون كالنبراس * فلا يعرفنا بسبب طول مدة ملك الرومانيين التفصيل المدقق لقواعد ومباني دولتهم العظيمة بل الكشف الجلي عن مقاصد واميال تلك القواعد والمباني ولا يوصلنا الى ادراك كنه حكمة الشهم الشهير من الناس ويكشف لنا على اسرار مقاصده ما قل او جل من اعماله بل البحث البليغ عن قطب افكاره السامي الذي هو مدار كل حركاته * فاذا جاءت الافعال الغريبة النادرة الوقوع تشهد لرجل بالحكمة السامية فمن الزيغ عن قياس العقل ان تعزى اليه المقاصد الدنية والافكار الحطيطة واي جهل اعظم من عدم الاقرار بالرفعة للرجال المنعم عليهم من الله الذين يبرزون الى الوجود في عصر بعد عصر مثل مصباح على علم يمحون ظلمات جهل زمانهم ويضيئون الزمان الاتي بعدهم ومن انكر هذا الفضل قد جار على البشرية باتهامه لها انها تحتمل زمانا طويلا وعن رضى منها ولاية ليس لها قواعد جيدة بلا منازع واركان مكينة بلا معارض * فلنكن من العاقلين لنكون من المنصفين * (التتمة للعدد الاتي ان شآء الله)

حوادث خارجية مختلفة

في بلاد فارس

حيث انا تكلمنا في رائد الاسبوع الماضي على ما وقع من الخلاف بين الدولة العثمانية ودولة فارس راينا ان ننشر اليوم بعض كلام على هذه المملكة الاخيرة نقلا عن كتاب في الجغرافية مطبوع في بيروت من تاليف العالم الماهر السنيور كرنيليوس فنديك الاميركاني المقيم في المدينة المذكورة وهذا نصه :

« اعلم ان بلاد العجم في هذه الايام مقسومة الى عدة اقسام منها مملكة ايران او مملكة فارس وافغانستان او كابل وبلوخستان . اما مملكة ايران فهي القسم الغربي منها وتسمى ايضا بلاد فارس نسبة الى قسم من اقسامها . وهذه المملكة يحدها شمالا بعض ارمينية وكرجستان وبحر الخزر وبعض بلاد التتر المستقلة . وشرقا افغانستان وبلوخستان . وجنوبا بحر الهند وخليج فارس . وغربا خليج فارس والعراق العربي وكردستان وبعض الجزيرة . ومساحتها نحو خمسمائة الف ميل مربع . واهلها نحو اثنى عشر الف الف نفس . واقسامها ثمانية . الاول آذربيجان وهو الذي يلي ارمينية وكرجستان والجزيرة . الثاني كيلان ويقال له الجيل وجيلان ايضا وهو الواقع بين اذربيجان غربا وبحر الخزر شرقا . الثالث مازندران وهو شرقي كيلان تاليا جنوبي بحر الخزر .

الرابع بلاد الجبل ويقال له ايضا العراق العجمي وهو في جنوبي اذربيجان ومازندران . الخامس خوزستان وهو ما يلي شرق العراق العربي . السادس فارس وهو ما يلي الشمال الشرقي من خليج فارس . السابع كرمان وهو بين فارس من جهة الغرب وبلوخستان وافغانستان من جهة الشرق . ويلي بعض خليج فارس وبعض بحر الهند . الثامن خراسان وهو يلي بلاد التتر شمالا . وافغانستان شرقا . وكرمان جنوبا . وفارس وبلاد الجبل ومازندران غربا . وكان خوزستان قديما جزءا من مملكة بابل وكان فارس مملكة مستقلة . والاجزاء الشمالية كانت تابعة لمملكة اثور ثم استقلت وقويت وهي مملكة مادي . ثم تزوج ملك فارس بابنة ملك مادي وولد له ابن نحو ٥٨٠ ق م وهو الملك قورش المشهور الذي جعل فارس ومادي مملكة واحدة . وبقيت على ذلك الى نحو ٣٣٠ ق م لما انتصر اسكندر على داريوس . وبعد وفاة اسكندر صارت هذه البلاد لسلوقوس . ثم قامت قبيلة الفرثيين واحدثت دولة اخرى وطردت الروم من بلاد فارس ومادي . وبقيت هذه الدولة الى سنة ٢٦٠ للتاريخ المسيحي فابتدات دولة فارسية اصلية تعرف بالدولة الساسانية نسبة الى ساسان وهي محلة بمرو من بلاد خراسان قال به السيوطي في كتاب النسب . وملوك هذه الدولة هم اكاسرة العجم . وفي تلك الايام حدثت بينهم وبين الروم وقائع كثيرة وكانت الحرب بينهم سجالا تارة تكون للفريق منهم وتارة عليه . ثم تغلب عليهم المسلمون وكانت الوقعة الاولى بقرب قادسية الكوفة في غربي العراق العربي واستمرت تحت ولاية الخلفاء الى ان قامت الدولة السلجوقية سنة ١٠٥٥ للمسيح . غير ان الدولة السامانية كانت قد اختلست ما وراء النهر . وانقرضت هذه الدولة قبل قيام الدولة السلجوقية وقويت الدولة الاسمعيلية في العراق العجمي كما مر (صحيفة ١٠٧) ثم تسلط التتر على تلك البلاد جميعها ومن اصلهم الدولة المستولية في هذه الايام . وقد اختلس المسكوب املاكا واسعة من هذه المملكة في جهات كرجستان وشمالي اذربيجان -

واكثر اراضي هذه المملكة مرتفعة كثيرا عن مساواة البحر وهي كثيرة الجبال والاودية والسهول العالية . ومن جبالها سلسلة تلف على كيلان وازندران . وسلسلة جبال كردستان تمتد الى الجنوب الشرقي مارة في خوزستان وفارس وكرمان وسلسلة جبال العراق العجمي وغيرها . وفيها ايضا صحاري واسعة اراضيها سباخ . منها صحراء الرمل الاسود في الشمال الشرقي من خراسان وصحراء خراسان وهي متصلة بصحراء كرمان . ومساحتهما تبلغ نحو ماية واربعين الف ميل مربع . ولا تنقطع لطول المفاوز فمن اراد السفر من احدى جهات المملكة الى الاخرى يحتاج ان يدور حول هذه الصحاري بمشقة عظيمة . وفيها كثير من البحيرات المالحة . منها بحيرة ارمية بضم الهمزة وسكون الراء وجواز تخفيف الياء وتشديدها . وهي في الشمال الغربي من اذربيجان وطولها نحو تسعين ميلا وعرضها اثنان وثلثون وعمقها لا يزيد على اربع اذرع . ويصب فيها نحو اربعة عشر نهرا من الجبال المجاورة لها . ومتى قويت هذه الانهر يرتفع ماء البحيرة نحو ثلثين قدما . قيل ان مياهها مالحة مرة مثل بحيرة لوط ولا يعيش بها سمك ويقال لها بحيرة تلا . وبحيرة اخرى في شرقي فارس طولها نحو ستين ميلا . وبحيرة شيراز وبحيرات اخرى كثيرة لا حاجة الى ذكرها . وبقرب بحيرة ارمية برك اذا استنقع فيها الماء مدة تتحول شيئا فشيئا الى حجر وهذا الحجر يعرف بالرخام التبريزي . ولا يقطع منه الّا ملوك العجم ومن ياذنون له في قطعه *

النازلة الفارسية

شرحنا في رائد الاسبوع الماضي ما كان وقع من الخلاف بين الدولة العثمانية ودولة فارس بسبب اباءة هذه الدولة عقد معاهدة تجارية بالشروط المتفق عليها بين دولة آل عثمان والدول الافرنجية فالان قد قرانا في احدى صحائف ايطاليا رسالة من القسطنطينية مبعوثة الى احد جرنالات باريس بتاريخ ٢٢ من مارس المنصرم تشرح الاسباب التي نشات عنها النازلة وظهر لنا ان هذا الشرح هو اقرب للعقل مما قلناه في الرائد المذكور ولذلك راينا ان نطلع القاري عليه * قال صاحب الرسالة : اما الدولة العثمانية فقد طلبت من دولة فارس عقد معاهدة تجارية جديدة لان المعاهدة القديمة كان يحصل لها منها ضرر جسيم وثبت لديها بالتجربة انه لا يمكن ابطال الضرر الّا بتجديد المعاهدة * والضرر هو ان كثيرا من رعايا الدولة العثمانية كانوا يستخدمون اناسا من الفرس فيجلبون السلع باسمهم لكي لا يودوا من المكس عليها سوى اربعة في المائة مع ان الرسم المفروض عليهم حالة كونهم رعايا ثمانية في المائة وكذلك تجار بلاد فارس كانوا اذا ارادوا اخراج شيء من مصنوعات اهل الاقاليم العثمانية او من المحصولات يخرجونها باسم احد الاجانب او احد الرعايا انفسهم فلا يودون عليها من جعل المكس الّا الجعل الجديد اعني ثمانية في المائة مع ان المفروض عليهم اداء الجعل القديم الذي قدره اثنى عشر في المائة فكانت الدولة العثمانية تخسر اربعة في المائة على السلع الصادرة اليها من بلاد فارس واربعة في المائة بل اكثر من ذلك على الخارج منها الى بلاد فارس فطلبت من الدولة الفارسية تجديد المعاهدة لمنع وقوع هذا الفساد فابت دولة فارس ووقع بين الدولتين من الخصام والمنازعة ما ابنانا عنه في الرائد المذكور آنفا * هذا واما الجعل الجديد المتفق عليه بين الدولة العثمانية ودول اوروبا فقد تقدم ذكره في الرائد مرارا وهو ثمانية في المائة على السلع التي تجلب الى الممالك العثمانية وثمانية في المائة ايضا على ما يبعث منها الى الخارج غير ان هذا الجعل الاخير ينقص منه كل عام واحد في المائة الى ان يبطل بالتمام وذلك مراعاة لخير الرعية والظاهر ان هذا لا يناسب دولة فارس غير انه يلزمها بالضرورة ان تقبله والّا يتوقف متجرها كما تقدم *

بر الشــــــام

قرانا في حديقة الاخبار المورخة في ١٨ من شوال عام التاريخ ما نصه : « يوم السبت سابع شهر شوال المبارك توجه ركب الحج الشريف من دمشق برفقه جناب صاحب العزة اسماعيل بك قايمقام الركب الحجازي وامين الصرة الهمايونية مصحوبا بكافة حجاج المسلمين وذلك قبل الميعاد عن كل سنة بثمانية ايام نظرا للهمة السامية التي بذلها حضرة صاحب الدولة رشدي باشا والي الشام الافخم بسرعة تجهيز المهمام اللازمة فاصبح الجميع يكررون الادعية الخيرية بتاييد شوكة الذات الجليلة السلطانية على ما تيسر للركب من الراحة والرفاه بواسطة تسييره قبل ثمانية ايام . وقد اجرى جناب صاحب العزة عزت افندي امين كيلار الحج الشريف ماموريته بكل نشاط واهتمام مع تسهيل امور الحجاج وكان مزمعا ان يتوجه هذا النهار مع بقية الحجاج سواء كان من الاعجام او غيرهم » . اه .

صطونوال جاكصن

هذا اسم سفينة قرصان جديدة لاهل الجنوب من دولة الاميريكان مغشاة بالحديد انشئت في مدينة بورضو من اعمال فرانسا * فقرانا في احد الجرنالات في خصوص هذه السفينة ما نصه : بعثت الدولة الفرنسوية رقيما لدولة اسبانيا تطلب منها ان تحجز على السفينة المذكورة الكائنة الان في مرسى كورونية وتمنعها من الخروج منه لئلا يتاثرها الباخرتان من بواخر الشماليين الكائنتان في ذلك المرسى فتدركانها وتحاربانها بل وتقبضان على من فيها لا محالة اذ لا يمكن لها ان تقاوم باخرتين * قال الرقيم : وذلك مما يحتمل ان ينشا عنه نزاع بين الاميريكان وبين الدولة الفرنسوية * فاجابت دولة اسبانيا بانها لا تقدر على اجراء الحجز المذكور حالة كون رئيس السفينه الجنوبية ليس من رعايا اسبانيا وله ان يفعل ما يشاء * فبقيت النازلة على هذه الحال * قال الجرنال الناشر لهذا الخبر: اذا كان رئيس هذه الباخرة عنده من الجسارة والمكر ما كان لرئيس باخرة الالبامة لا ريب انه يقدر ان يستغفل رئيسي الباخرتين ويخرج من المرسى واذا لم يكن كذلك فلا بد من وقوعه في قبضة الشماليين واما زعم الرقيم المذكور بانه يحتمل ان ينشا عن ذلك نزاع بين الاميريكان وبين الدولة الفرنسوية فلا نرى له صحة اصلا اذ ليس للدولة الفرنسوية من خلطة في هذه النازلة ما لم يكن لتجار الفرنسيس تعلق بالباخرة وهذا شيء مغاير للعهود ولجميع القوانين المصطلح عليها بين الامم ويكون الحق على الفرنسويين لا على الاميريكان . اه .

حاشية . بعد ان فرغنا من كتابة ما تقدم ءانفا اطلعنا على رسالة تلغرافية من مدينة لزبونة قاعدة مملكة البرتقال مورخة في ٢٧ من مارس المنصرم تخبر بان باخرة الصطونوال المذكورة ءانفا دخلت في مرسى المدينة وانها كانت قبل قدومها قد عبرت على مرسى مدينة فرول من اعمال اسبانيا الكائنة بالقرب من مدينة كورونية المتقدم ذكرها وصادفت هناك باخرتي الشماليين المذكورتين وان هاتين الباخرتين ابتا تاثرها ثم وان دولة البرتقال بعثت في الحال امرا لرئيس الصطونوال بان يخرج من المرسى وانه كان ذاع خبر هناك بقدوم باخرتي الشماليين . ثم اطلعنا على رسالة اخرى في الجرنالات الايطاليانية التي حضرت صحبة فابور امس مورخة في ٢٩ من مارس المذكور اعني بعد الرسالة الاولى بيومين هذه ترجمتها : حيث ان الباخرتين من بواخر الشماليين المسماة احداهما ساكرمنتو والثانية نياكارا طلبتا الخروج من المرسى (اعني مرسى لزبونة) قبل الاجل الموجل لهما وذلك لتتاثرا باخرة الصطونوال قد اطلقت عليها المدافع من قلعة « بلام » (وقيل يلم وهو اسم قلعة من قلاع مرسى لزبون) حتى رجعتا الى المكان الذي كانتا راسيتين به وقد اصابت اكرة موخر باخرة نياكارا وقتلت نفرا من البحرية . هذا ورسالة ثالثة مورخة في ٣١ من مارس تقول ان رئيسي الساكرمنتو والنياكارا اعلنا بانهما لم يقصدا الخروج من المرسى وانما ارادا الرسي في مكان ءاخر من المرسى نفسه وان سفير دولة الاميريكان الكائن في لزبون كاتب دولة البرتقال في خصوص هذا الحادث وطلب منها على سبيل العتبى ان تعزل حاكم القلعة ثم تنشر الراية الاميريكانية على القلعة

وتطلق لها احدا وعشرين مدفعا تسليما عليها وكان قد قيل ان الدولة ابت اجراء هذه الطلب بل وانها لم تجب اصلا لكن رسالة تلغرافية مورخة في الخامس من ابريل الحال نشرت بالجرنالات الايطاليانية الاخيرة اخبرت بان دولة البرتقال اجابت الى الطلب المذكور وعزلت حاكم القلعة لانه ثبت لديها ان الباخرتين لم تقصدا الخروج من المرسى قبل الاجل كما تقدم ءانفا فتكون هذا النازلة قد انتهت على سلم . اما الصطونوال فلا يعرف الان اين مقره *

البرازيل والدول المجاورة له

انبانا في العدد الثامن والعشرين عن وقوع الحرب بين دول البرازيل ودولة الاورغاي وعن استيلاء البرازيليين على مدينة بايزندو فالان اذ قرانا في احد الجرنالات الفرنسوية كلاما على احوال هذه الحرب الجديدة والاسباب التى نشات هي عنها راينا ان ننشر هنا ملخصا منه لافادة القاري وان تكن دولة البرازيل والدول المجاورة لها بعيدة منا ولا معاملة بينها وبين بلادنا اصلا . قال الجرنال المشار اليه : يوجد في الاورغاي حزبان كبيران وقديما العهد يقال لاحدهما « بلانكوس » اي البيض وللثاني « كولورادوس » اي الملونين ولعلهم البلديين اذ كما لا يخفى اهل اميريكا الاصليون بعضهم لونهم احمر نحاسي وبعضهم سود كالعبيد . فاهل الحزب الاول سياستهم المحافظة على العادات القديمة وسياسة اهل الحزب الثاني احداث التنظيمات وتوسيع دائرة الحرية فوقع النزاع بينهما حتى افضى بهما الى محاربة شديدة فانتخب اهل الحزب الاول رائيسا عليهم الجنرال ءاغير واستولوا على مدينة مونتي فيديو قاعدة البلاد وانتخب اهل الحزب الثانى الجنرال فلورس واستولوا على سائر الاقاليم الداخلية والاحوال باقية على هذه الصورة منذ اكثر من عام . ولما كان في البلاد جم غفير من الغرباء ولا سيما من اهل البرازيل الذين يزيد عددهم على العشرين الف نفس حصل لهم اضرار جسيمة من جور المتحاربين وسوء معاملتهم فانهم قتلوا منهم انفارا وسلبوا اموال كثيرين بل وادخلوا بعضا منهم في العسكرية غصبا وقد نعت دولة البرازيل عليهم ذلك بموافقة كل من دولتى انكلتيرة والعصبة الارجنتينية فلم يرتدعوا ولم يكفوا سوء المعاملة وعرضت عليهم الدولة البرازيلية ايضا بموافقة الدولتين المذكورتين ان تتوسط بينهم لفض مشكلاتهم فقبل الجنرال فلورس المصالحة لكن الجنرال ءاغير اصر على عدم القبول بل استنجد الجنرال لوبز رئيس دولة البارغاي فاجابه الجنرال لوبز الى ذلك وكاتب دولة البرازيل يحذرها من تجاوز تخوم الاورغاي بدعوى ان ذلك مغاير لمعاهدة الثاني عشر من اكتوبر عام ١٨٥١ وانه اذا تجاوزتها يضطر هو الى انجاد الجنرال ءاغير . فلم تعتبر دولة البرازيل هذا التحذير وبعثت جيشا لمحاربة الجنرال ءاغير المذكور وانضم اليها الجنرال فلورس بجيشه واهل حزبه فجرى ما انبانا عنه في رائد الاسبوع الماضي من فتح البرازيليين مدينة بايزندو . فالان وردت اخبار مفادها ان الجنرال لوبز المشار اليه عندما بلغه خبر غزو البرازيليين هذا بعث جيشا عدده اثنى عشر الف نفر الى اقليم ماتوغراصو من اعمال البرازيل فاحرق الجيش ثلث قرى في ذلك الاقليم بعد ان نهب كل ما فيها من الاموال والامتعة وقبض على باخرة للدولة البرازيلية كانت تنقل المكاتيب والسلع من مدينة ريويانيرو الى مدينة كويابا قاعدة الاقليم المذكور . وكان اهل الثلث قرى المحرقة قد التجاوا الى باخرة من بواخر البرازيل الحربية طالبين الفرار الى مدينة كويابا فتداركهم جيش البارغاى واطلق عليهم الرصاص وقتل منهم كثيرين من رجال ونساء واولاد وقبض على السفينة . وقد نشر الجنرال لوبز في جرنال دولته الرسمي اعلاما بانه عازم على غزو اقليم الريوغراندي من اعمال اقاليم البرازيل الجنوبية في عشرين الف من الجنود وانه اذا ابت الدولة الارجنتينية ان تسمح له بالعبور من ارضها الى ذلك الاقليم يعبر غصبا عنها . هذا ما كان من احوال هذه الحرب الجديدة فيما يخص البرازيل والبارغاي واما احوال الحرب بين البرازيل والاورغاي فالاخبار الاخيرة تفيد ان فلورس والبرازيليين حاصروا مدينة مونتي فيديو برا وبحرا حصارا شديدا حتى الزموا الجنرال ءاغير ان يخرج من المدينة بجيشه ويسلمها اليهم . هذا وقد وقعت مذاكرة في مجلس النواب الانكليزي على هذه الحرب فاستفسر احد الاعضاء وزير الامور الخارجية عما نوت الدولة ان تفعل في خصوص ذلك فنهض الوزير واجاب بان الدولة تابى الان الحروب ولهذا لاتريد ان تتداخل بشي من اعمال الفريقين المتحاربين بل تبقى حائدة عن كليهما حيادة تامة وان جل ما تفعله اذا لزمها التداخل هو الذب عن حقوق رعاياها القاطنين هنالك والمحاماة عن ابدانهم واموالهم ثم نصح كلا الفريقين احسن النصائح الممكنة * وهذا هو ايضا عزم الدولة الفرنسوية فانها قد صرحت بذلك في الكتاب المعروف بالكتاب الازرق (وهو الذي يتكلم عن احوال دولة فرانسا الداخلية والخارجية وينشر في اواخر كل عام عند التئام مجلسي

خطوطا سودا هي في عرفهم حروف . وهناك ايضا ءالة كمنوال الحائك ذات اسنان دقيقة بارزة منه يمر من تحتها الورق فترسم عليه خطوطا . وقيل انه يوجد ءالة ترسم الحروف المكتوبة كما يرسمها كاتبها سواء حتى لو كتب احد بالعربية شيئا ادته كما هو وهذه الالة لم ارها . واكثر الالات استعمالا في بلاد الانكليز انما هي الابرة وفي بلاد اميريكا الدولاب . وبكل منهما يصل الخبر من لندرة الى ايدنبرغ وهي مسافة ثلثمائة ميل في ثانية وسواء كانت المسافة طويلة او قصيرة فالتاثير واحد . فاما تحريك الاسلاك فانه ينشا عن الخاصية الجاذبة من وضع صفيحة من النحاس وقطعة من التوتيا توضعان في المآء فيخرج منهما روح يسري في السلك المماس لهما ومنه الى الاسلاك التى ترى عيانا في الطريق . وقد تراها ممتدة في الهواء بجانب سكة الحديد وربما كانت ثلثة او ستة فاكثر وربما بلغ الخبر بعضها الى مكان وبعضها الى مكان ءاخر وسواء كانت سافلة او عالية او على خط مستقيم او منحرف فلا يتخلف حكم الخبر بها . وقد ثبت بالتجربة انها تصح تحت المآء كما تصح في الهواء . وهذه المصلحة يتكفل بها جماعة على حدتها والفائدة منها عامة للجميع ولاسيما الدولة والتجار ، فانه اذا اريد الاستخبار عن امر مهم علم في دقيقة واحدة واذا هرب القاتل من بلد الى ءاخر عرف شانه قبل وصوله . وجعل نحو عشرين كلمة نصف ليرة * ثم لما قرب بي المقام في لندرة طلبت من مدير الموحى ان ياذن لي في روية الالات وموضع النحاس والتوتيا فورد الي الجواب منه بانه يكره من ان يريها الغربآء ولاسيما الاجانب كل الكراهية ولكن اذا كتبت اليه الجمعية في ذلك يرضى حتى اذا فعلت بعث معي من اراتنيها جملة وتفصيلا . فاول ما رايت هو الموضع الذي فيه التوتيا والنحاس وهو عبارة عن موضع مظلم كالنفق فيه موائد كثيرة من خشب ذات بيوت صغيرة مقسمة تشتمل على هذين الجوهرين وقد غمرت بالماء ومعهما ملح الكبريت وسلك الحديد وهذا السلك متصل بالسلك الظاهر في الهواء كما تقدم ءانفا . اما التوتيا فتنحل على طول المدى وتتلاشى واما النحاس فيزيد ثم .

وذلك في سنة ٢٢٠ للميلاد وكان ثمن الحرير اولا في قيمة الذهب وزنا بوزن . وكان يظن انه ينبت من الارض كشجر القطن . وفي القرن السادس جلب دود القز من الهند الى اوربا . وفي سنة ٧٨٠ اهدى شارلمان (٩٥) حلة منه الى انى ملك موسية . وفي سنة ١١٣٠ حرض روجر ملك صقلية رعيته على عمله فكانوا يربون دود القز ويغزلون الحرير وينسجونه . ثم اشتهرت صنعته في ايطاليا واسبانيا وجنوب فرنسا وذلك في سنة ١٥١٠ . وفي سنة ١٥٨٩ كثر هنري الرابع دوده وشجره في جميع المملكة . وفي سنة ١٢٨٦ لبس بعض نسآء الاشراف من الانكليز حبرا منه * وقال ڤلتير « لم تقم امة قوية في التجارة والحرب بعد انقراض قرطاجنة كما قامت دولة ڤينيس حتى صارت قدوة في ذلك . نعم ان دولة البورتوكال جازوا الى الهند من عند الرجآء الصالح وظلوا حينا من الدهر ولاة سواحلها واولي شوكة في اوروبا . وان الولايات المتحدة صارت ايضا دولة محاربة رغما عنها حتى عادلت دول اوربا . وان ڤينيس وامستردام وقرطاجنة حازوا من قبلهم من العز والمنعة ما شغل الالسن بالمدح والثنآء . إلّا انهم جميعهم عملوا كما يعمل الناس في عصرنا هذا اعني انهم بعد ان حصلوا الثروة بالتجارة اشتروا ضياعا واملاكا واخلدوا الى الرفاهية والراحة . فما احد ابتدا ان يكون محاربا حتى يكون في اخرته تاجرا إلّا الانكليز فهم وحدهم الجديرون بهذا النعت فانهم حاربوا احقابا طويلة من قبل ان يعرفوا الحساب ولما انتصروا في وقايع اغنيكورت وكرسي وبوتيروس لم يكونوا يعلمون انهم يقدرون بعدها على تجارة الحبوب او صنع الجوخ العريض فان ذلك لهم انفع من تلك النصر لاجرم انه لا شيء يغني الامة ويشيد عزها كمعرفة الصنايع والتجارة اذ لولا التجارة لما كانت لندرة تفضل باريس في السعة وكثرة السكان ولما قدروا على ان يبثوا في البحر مايتي سفينة حربية ويجروا الرزق العميم على الممالك المتواطئة معهم . الا ترى ان لويس الرابع عشر لما القى الرعب في قلوب اهل ايطالية واستولت جيوشه علي صاڤوى وبيدمنت وكادوا ان ان يستولوا ايضا على طورين لم يكن بد للامير يوجين

السينات والاشتراع ويوضع بين ايدي الاعضاء) * والظاهر ان دولة ايطاليا تحذو حذو الدولتين المذكورتين فان لهذه الدولة في تلك الجهات سفنا حربية لان كثيرا من اهل ايطاليا استوطنوا شواطئ الاورغاي والبرازيل وغيرهما فاذا بقيت دولتا فرانسا وانكلتيرة حائدتين تبقى هي ايضا حائدة مثلهما وتقتصر على المحاماة عن رعاياها *

ريشارد كوبدن

انبانا في الرائد الاخير عن وفاة الدوك دي مورني رئيس مجلس الاشتراع الفرنسوي فالان ورد خبر عن وفاة ريشارد كوبدن احد مشاهير الانكليز ووفاة الجنرال فانتي احد مشاهير امراء الجيش بدولة ايطاليا اما كوبدن فكان مولده في الثالث من يونية عام ١٨٠٤ وتوفي في الثاني من ابريل الحال في الساعة الحادية عشرة من الصباح اعني قبل الزوال بساعة واحدة . كان والداه فقيري الحال لا يملكان سوى ارض صغيرة في قرية يقال لها دندرف من اعمال اقليم صسكس ومات والده حين كان هو لم يزل حديث السن فبعث الى خال له بلندرة فخدمه عنده في المخزن ولما برع في حرفة التجارة وصار يفرق بين جيد البضائع ورديها كلفه خاله بالتسوقات فجعل يدور في انكلتيرة واسكوسيا وارلاندة ويتردد على المعامل مدة ثم شارك احد اصدقائه وانشا معملا في كليثرو لصنع ما يعرف عندنا بتسمية اندياننا وفي بر الشام بتسمية « شيت » ثم بعد ذلك بقليل مضى الى مانشستر واستقر فيها يتعاطى التجارة فربح ارباحا وافرة وكان في خلال ذلك يسافر حينا بعد حين ويتغرب الى البلاد القاصية بقصد التعلم * فمضى الى الديار المصرية والى بلاد القريك والقسطنطينية في عام ١٨٣٤ والى اميريكا في عام ١٨٣٥ وبعد ايابه منها طبع كتابا عنوانه انكلتيرة وارلاندة واميريكا يقابل ما فيها من الحظوظ الطبيعية والمعامل والصنايع بعضها مع بعض وكتابا آخر عنوانه الروسيا وتجرها فحصل بهما شهرة عظيمة ثم تشمر لابطال المكس على الحنطة والحبوب الطحينية والقى خطابا في هذا الموضوع الخطير على اهل مجلس التجارة في مانشستر وهو اذ ذاك لم يتجاوز سن الثلث وثلثين سنة فانضم الى رايه كثير من وجوه التجار في تلك المدينة فانشاوا جمعية لتحريض الدولة على ابطال المكس المذكور وفي عام ١٨٤١ انتخب عضوا لمجلس النواب من اهل اقليم سطوكبورت فاشتد عزما وصار ينتهز جميع الفرص في المجلس نفسه للتكلم على القضية الساعي باجرائها بل وجمع من اهل حزبه خمسين الف ليرة سترلين واستاجر اناسا وبعثهم يجولون في البلدان ويحرضون الاهلين على تقدم عرض للمجلس في طلب ابطال المكس المذكور ولم يزل باذل الجهد حتى نال مقصوده في ١٦ من يونية عام ١٨٤٦ وهو الذي سعى عند نبوليون الثالث في عقد المعاهدة التجارية الجديدة الكاينة الان بين فرانسا وانكلتيرة وكان نبوليون يعتبره اعظم الاعتبار حتى كان كلما مضى الى باريس يدعوه اليه * وكانت مساعيه هذه الحميدة قد الهته عن الاهتمام بمصالحه التجارة فخسر جميع ما كان يملكه فبادرت اصحابه الى اعانته وفي اقل من شهر جمعوا له ستين الف ليرة سترلين * الحاصل ان كوبدن كان من اعظم المحسنين الى بلاده حتى ان لورد بالمرستون قال عنه في مجلس النواب : «كان ذا بغية شديدة لكنه ما كان يبتغي سوى خدمة الوطن» * وفي الواقع ان لورد جون روسل ولورد بالمرستون المشار اليه وغيرهما ممن تولى الصدارة عرضوا عليه مرارا ان يتولى احدى الوزارات فلم يقبل * هذا واما الجنرال فانتي فلا حاجة لبسط الكلام عليه هنا *

تنبيه

قد مستنا الضرورة بسبب ضيق المجال هنا الى ان نبقي الكلام على مناظرة مجلسي فرانسا وعلى احوال حرب الاميركان الى العدد الاتي ان شاء الله *

اعلانات

الحمد لله يباع ديوان سيدنا حسان بن ثابت المعلن بانجاز طبعه في العدد التاسع والعشرين بحانوت الكتبي السيد محمود السعيدي الملاصقة لباب الجامع الاعظم جامع الزيتونة من جهة صحن الجنايز وثمنه سبعة ريالات تونسية *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان وتباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

من ان يتوجه الى اطراف جرمانية لانجاد دوك صافوي . ولكن لما لم يكن له مال يمكنه من ان يفتح بلدا او يضبطه اضطر الى الاستعانة بتجار الانكليز فاجابوه الى ذلك فورا واقرضوه في نصف ساعة خمسة ملايين فرنك . فاستخلص بها طورين وكبت الفرنساوية وردهم عنها مقهورين ثم كتب الى الذين دانوه : « ايها السادة - اني قد تسلمت منكم مالا وقد انفقته فيما يرضيكم » . فكان كلامه هذا حاملا للانكليزي على الكبر والافتخار وله علي ان ينزل نفسه بمنزلة روماني وهو به خليق على ان اصغر اولاد سيد المملكة عند الانكليز لا يانف من ان يكون تاجرا . فان اخا لورد طونسند آثر ان يكون تاجرا في الستي على ان يقلد وظيفة في الديوان . ولما كان لورد ارفورد متوليا تدبير المملكة كان اخوه منشئ معمل في حلب ولم يشا ان يرجع الى وطنه بل مات هناك . وهذا الداب الذي اخذ الان في الندور كان يعد عند امراء جرمانية من المنكرات فلم يقدروا ان يفهموا كيف يكون ابن سيد المملكة داخلا في سلك التجار مع انهم هم كلهم سادة . ولكن كم قد راينا منهم من سيد يوصف بلقب السمو وليس له ملك ولا ثروة غير هذا الجلاء والكبر الاميري . اما في فرنسا فان كل واحد يمكنه ان يصير مركيزا وكل من يقدم اليها من البلاد الاجنبية وآخر اسمه ينتهي بحرفي « الك » او « ايل » وعنده مال ينفق منه فان له ان يقول ليس لي من نظير وما احد من بابتي وينظر الى التاجر بعين التهاون والاحتقار . فاذا سمع التاجر ان الناس يعيبون حرفته ويشينونها اعتراه الخجل ولكن ليت شعري اي الرجلين انفع لدولته اسيد يعرف بالتفصيل متى يقوم ملكه ومتى ينصرف الى مرقده ثم يتخذ لنفسه مظهر عظمة وابهة وهو مع ذلك يرضى لنفسه خطة ذل وعبودية بانتظار الوزير في قصره ام تاجر يقعد في مخدعه ويبث منه اوامر الى سورات وحلب ليغني بلاده ويسعد اهلها» (٩٦) . قلت ومدح ڤلتير التجارة ليس قدحا في العلوم والمعارف وانما هو تحريض على اتساع دائرة التمدن . وشتان ما بين تجار الفرنسيس وبين تجار البلاد المشرقية فان هولاء لا يحسنون الكلام إلا في

المكيول والموزون ولا يعرفون ان يكتبوا سطرا واحدا من دون غلط فهذه الحال ينكرها ڤلتير وكل ذي ذوق سليم * ثم ان منشستر هذه كانت في القديم مقاما للدرويدس وكان لهم فيها هيكل ومذبح قيل له باللغة القديمة « ميين » اي حجر وصارت قبل الميلاد مقرا للبريغانتين فبنوا فيها قلعة سميت « منسنيون » اي مضرب الخيام ثم تصحفت على المتاخرين فقالوا المدينة « منشستر » . وهولاء الدرويدس كانوا في القديم كهان جرمانية وفرنسا وبريتانية وحكماءهم وكانوا في هذه الاخيرة ينتخبون من اكرم العيال فكانوا يشتغلون بالعلوم ومعرفة الفرائض الدينية ويعبرون كلام الالهة ويفصلون الدعاوي الخطيرة ويتولون تدبير الجيش . ولما غزا قيصر هذه الجزيرة قابلوه بالجيوش والبسالة ذبا عن الوطن فنقم عليهم ذلك بعض ولاة الرومانيين واستاصل شافتهم * وفي هذه المدينة اسواق ظريفة وحوانيت بهيجة وفيها تعرفت بالفاضل الكريم السيد عبد الله الادلبي قنصل الدولة العلية ولم يكن لتعارفنا من سبب سوى حمرة راسينا . فانه اول ما راى طربوشي اقبل الي متبسما باشا ودعاني الى منزله من دون ان ابرز اليه كتاب وصاة على عادة القوم . ولم يكتف بهذا حتى اخذ عنوان مقامي في كمبرج قصد ان يبعث الي بهدية من طرف المدينة وقد فعل جزاه الله خيرا . وله مساع عند الدولة المشار اليها محمودة وذكر حسن عند اهل البلدة وعند اهل الشام ايضا * وفيها رايت الموحي المعروف بالتلغراف وهو على نوعين . الاول المتعارف وهو شبه الساعة الدقاقة في وجهها ابرة من فولاذ موضوعة تحت نصف حلقة وفوقها مسماران صغيران من عظم قد رسم فوقهما الحروف الابجدية - والغالب ان يكون في كل صفحة ابرتان - فمتى حرك الابرة السلك المتصل بها من وراء الصندوق طرقت على كل من الوتدين ولكل حرف طرق معلوم فالالف مثلا لها طرقتان على وتد واحد وللباء ثلث اثنتان على وتد وواحدة على آخر وهلم جرا . والثاني وهو ما اخترع بعده فكان اوفق واسهل وهو آلة كالدولاب فيها قلم دقيق من فولاذ مركب من اجزاء كيماوية ويمر من تحته سير دقيق من ورق مركب ايضا فيرسم عليه